من المزايا والافضال مما اختص به عليهم الفصاحة والبلاغة غ عن ابن
عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب والدارقطني عن ابن
عباس

اعطيت سورة البقرة اى الا خواتيمها كما بتفسير اليه بل بعينه قوله الاتي
وخواتيم سورة البقرة الخ وفيه رد لقول من استكره ان يقال سورة
البقرة بل السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر الاول اي عوضا من
الذكر الاول قال الكلاباذي في بحره هو الصحف العشرة والكتب الثلاث
ولم يطلع عليه من اكثر الترديد والاضطراب واذا جاءهم الله بطل بهم
معقل اى فالبقرة مجامعة لما في تلك الصحف والكتب من العلوم متضمنة
لما فيها من المعارف واعطيت سورة طه وسورة الطواسين والحواميم
من الواح الكليم موسى بن عمران اى عوضا منها كما تقرر فهي متضمنة
لما فيها من الاحكام والمواعظ وغيرها قال ابن حجر وخص موسى لان
كتابه اوسع من الانجيل حكما وغيره واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة وهي من قوله امن الرسول الى اخرها من تحت العرش اى
عرش الرحمن تقدس والمفصل سمي مفصلا لان سوره قصار كل سورة
كفصل من الكلام قيل طواله الى سورة عم واوساطه الى الضحى وقوله
نافلة اي زيادة راجع للفاتحة والخواتيم والمفصل اي فما تضمنته
من الاحكام والاسرار وغيرها زيادة على ما تضمنته الكتب المنزلة
على الانبيا قبله ولم ينزل مثلهن على احد من الانبيا وليس عائدا
للمفصل وحده لما ياتي من التصريح بان اعطا الفاتحة وخواتيم
البقرة من خصايصه وجزم به كثيرون واما قوله في الحديث الاتي
وفضلت بالمفصل فلا ينافي انه فضل بغيره ايضا وفيه ان من
القران ما نزل نحوه على من قبله وفي بعض الاثارات اول التوراة
اول الانعام واخرها اخر هود وان بعض القران افضل من بعض
قال بعضهم القران جامع لنبا الاولين والاخرين فعلم الامم الماضية
علم خاص وعلم هذه الامة علم عام وعلم اهل الكتاب قليل وما اوتيتم
من العلم الا قليلا قرا الحبر وما اوتوا وعلم هذه الامة كثير ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ك في فضايل القران من حديث عبيد الله
ابن ابي حميد عن ابي المليح عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة
وبالقاف ابن يسار ضد اليمين المزني بضم اوله وفتح الزاي احد من
بايع تحت الشجرة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عبيد الله

قال احمد

قال احمد تركوا حديثه [illegible]

اعطيت اية الكرسي من تحت العرش اى من كنز تحت العرش كما صرح به
هكذا في رواية وبقية الحديث ولم يوتهن نبي قبلي انتهى ومن ثم قال
المولف من خصايصه انه اعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص
بالبسملة والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطول
والمفصل تخ وابن الضريس بضم الضاد المعجمة وشد الرا عن الحسن
البصري مرسلا فقضية صنيع المولف انه لم يره مسندا وهو عجب
فقد رواه الديلمي مسلسلا بقوله ما تركتها منذ سمعتها من حديث
ابي امامة عن علي كرم الله وجهه قال ابو امامة سمعت عليا يقول
ما ارى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الاية
الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وهو العلي العظيم فلو تعلمون
ما هي او ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت الخ قال علي رضي الله عنه فما بت ليلة قط منذ سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها قال ابو امامة فما تركتها
منذ سمعتها من علي ثم سلسله الباقون

اعطيت ما لم نكرة موصوفة في محل المفعول الثاني يعط بالضم احد
من الانبيا قبلي ظاهره ان كل واحدة مما ذكر لم تكن لاحد قبله نصرت
بالرعب اي بخوف العدو مني يعني بسببه وهو الذي قطع قلوب
اعدايه واخمد شوكتهم وبدد جموعهم وزاد في رواية مسيرة
شهر وفي اخرى شهرين واعطيت مفاتيح جمع مفتاح بكسر اوله اسم
للالة التي يفتح بها وهو في الاصل كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات
التي يتعذر الوصول اليها الا بها ذكره ابن الاثير خزاين الارض
استعارة لوعد الله له بفتح البلاد وهي جمع خزانة ما يخزن فيه
الاموال مخزونة عند اهل البلاد قبل فتحها او المراد خزاين العالم
باسره ليخرج لهم بقدر ما يستحقون فكلما ظهر في ذا العالم فانما
يعطيه الذي بيده المفتاح باذن الفتاح وكما اختص سبحانه بمفاتيح
علم الغيب الكلي فلا يعلمها الا هو خص حبيبه باعطا مفاتيح خزاين
المواهب فلا يخرج منها شي الا على يديه وسميت احمد فلم يسم به احد
قبله حماية من الله لئلا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك في كونه
هو المنعوت باحمد في الكتب السابقة وجعل لي التراب طهورا اي
مطهرا عند تعذر الما حسا او شرعا قال ابن حجر وذا بنص القول

Copyrig… ersity